

القراءة

شرح قصيدة "كفكف دموعك"

للشاعر إبراهيم طوقان

الفكرة العامة للقصيدة:

حثّ الشاعر على العمل والتفؤل من أجل تحقيق النجاح، مُعَوِّلاً على الشباب في نهضة البلاد.

البيت الأول:

كفكف دموعك ليس يندفَعُكَ البُكاءُ وَلَا العَوِيلُ

معاني الكلمات

كفكف دموعك: امسحها اترك البكاء.

العويل: الصياح والصرخ.

الشرح

يبدأ الشاعر قصيدته بمعاتبته فيدعو إلى مسح الدموع، ويُخبر بأن البكاء والعويل لا ينفع ولا يفيد بأي شيء ويدعو لمواجهة العدو ومواجهة الصعاب.

القواعد

استخرج من البيت السابق:

- 1- أسلوب إنشاء طلبياً:
- 2- ضميراً متصلاً مبنياً في محل نصب مفعول به:
- ما سبب تقدّم المفعول به على الفاعل في "ينفعك البكاء"؟

.....

البيت الثاني:

وانهَضْ ولا تشكُّ الزَّمانَ فَمَا شَكَا إِلَّا الكسولُ

الشرح

يدعو الشاعر إلى النهوض، فعلى الإنسان ألا يرمي تخاذله وتراجعته إلى الزمان، كما يفعل الكسول (أي أن الشكوى من طبع الكسول).

الصورة الفنية

صوّر الزمان بالإنسان الذي يشكى إليه.

القواعد

استخرج من البيت السابق:

- 1- أسلوب نهي:
- 2- جناسًا:
- 3- مفعولًا به:

البيت الثالث:

واسلُك يَهْمَتِكَ السَّبيلُ لَ وَلا تَقُلْ كيفَ السَّبيلُ

معاني الكلمات

هَمَّتِكَ: عزيمنتك.

اسلُك: اتبع.

الشرح

يبدأ الشاعر برسم الطريق الموجه لتحقيق الأهداف، فعليه أن يتحلّى بالعزيمة والإرادة القوية ولا يقف موقف الحائرين.

القواعد

استخرج من البيت السابق:

1- فعلاً مضارعاً مجزوماً:

2- ضميراً متصلاً مبنيّاً في محل جر مضاف إليه:

البيت الرابع:

ما ضلّ ذو أملٍ سعى يوماً وحكمته الدليلُ

معاني الكلمات

الدليل: الرّأي السّديد.

الشّرح

لأبدّ من السّعي والعمل والأمل ولتكن حكمته الرّأي السّديد الذي يوصله إلى تحقيق أهدافه، حيث إنّ الإنسان لا يعيش في ظلام إذا امتلك الرّأي السّديد.

القواعد

استخرج من البيت السّابق:

1- اسمًا من الأسماء الخمسة:

2- فعلاً معتلاً ناقصاً:

البيت الخامس:

كلّاً ولا خابَ امرؤ يوماً ومقصدهُ تبيلُ

الشّرح

الإنسان لا يفشل ما دامت أهدافه نبيلة وغايته شريفة، ولديه عزيمة في ذلك.

القواعد

استخرج من البيت السّابق:

1- فاعلاً:

2- فعلاً معتلاً أجوقاً:

البيت السادس:

أفْتَيْتَ يا مسكينُ عُمُ رَكَ بالتَّأوُّهِ والحَزَنُ

معاني الكلمات

أفْتَيْتَ: أمصَّيتَ.

التَّأوُّهُ: الشَّكوى والتَّذمُّر.

الشَّرح

في هذا البيت يوجِّه الشَّاعر اللُّوم والعتاب لمن لا يتفأعل؛ لقضائه العُمُر بالتَّوجُّع والألم على الوضع الرَّاهن، دون أن يكون له تفاؤل، حتَّى يستطيع أن يُجابه المصائب التي ألَمَّت به، ولكن صفة اليأس والبؤس سيطرت عليه.

القواعد

استخرج من البيت السَّابق:

1- ضميراً متصلاً مبنياً في محل رفع فاعل:

2- أسلوب نداء:

البيت السَّابع:

وَقَعَدتْ مكتوفَ اليَدَيْهِ نِ تقولُ: حارِيتي الرِّمَن

الشَّرح

لقد قعدت بلا سعي وعمل، وسيطر التخاذل عليك، فاتَّهمت الرِّمَن بأنَّه السَّبب في ذلك؛ حتَّى يسقط عنك اللُّوم، ويعذركَ النَّاس، ويتهمُّوا الرِّمَن بأنَّه الجائر الذي جعلكَ على هذه الحال.

القواعد

استخرج من البيت السابق:

1- فعلاً صحيحاً سالماً:

2- فعلاً مضارعاً:

البيت الثامن:

ما لم يَقمْ بالعبءِ أَدُّتْ، فَمَنْ يَقومُ بِهِ إِذْنُ؟

معاني المفردات

بالعبء: تكاليف الحياة وأعبائها.

الشَّرح

يوجّه الشاعر سؤالاً يقول فيه: إذا أنت لم تقم بأعمالك فمن يقوم بها؟

القواعد

استخرج من البيت السابق:

1- أسلوب استفهام:

2- ضميراً متصلاً مبنيّاً في محل جر بحرف الجر:

3- ضميراً منفصلاً:

البيت التاسع:

كَمْ قُلْتِ: أمراضَ البِلاِ دِ وَأَنْتِ مِنْ أَمراضِهَا

الشَّرح

أنت كثيراً ما تقول إن المجتمع فيه أمراض مستعصية، فأنت في حقيقة الأمر، أحد هذه الأسباب لا تنهض ولا تسعى وكلمة (كم) تفيد الكثرة.

القواعد

استخرج من البيت السابق:

جمع تكسير:

البيت العاشر:

والشؤمُ علَّتها فهل فئشت عن أعراضها؟

معاني الكلمات

علَّتها: مرضها.

الشَّرح

أنت تستطيع أن تحاول معرفة السَّببِ وُفِّش عنه، لكنَّك لم تفعل، وهذا ما زاد الأمر سوءًا.

القواعد

استخرج من البيت السابق:

أسلوب استفهام:

البيت الحادي عشر:

يا مَنْ حَمَلتِ الفأسَ تَهـ دِمُّها على أنقاضها

معاني الكلمات

أنقاضها: ما تبقى من هدمِ البلاد.

الشَّرح

إنَّك اتَّهَمْتِ البلادَ بأمراضٍ كثيرة، ولكنَّك بدل أن تُعالجها وتبحث عن أسبابها ساعدت في هدمِ البلاد عن طريق عدم السَّعي والاكْتفاء بالتَّقد غير البتاء.

القواعد

استخرج من البيت السابق:

مفعولاً به:

البيت الثاني عشر:

اقْعُدْ فَمَا أَنْتَ الَّذِي يَسْعَى إِلَى إِهْضِهَا

الشرح

يقولُ الشَّاعِرُ لِلْمُتَقَاعِسِ (اقْعُدْ) فَأَنْتَ لَسْتَ أَهْلًا لِلتُّهُوضِ.

القواعد

ما إعراب الفعل "يسعى"؟

البيت الثالث عشر:

وَانظُرْ بَعَيْنَيْكَ الدَّئَا بَ تَعُبُّ فِي أَحْوَاضِهَا

معاني الكلمات

الدَّئَابُ: والمقصود فيها اليهود الغاصبين.

الشرح

انظر فيمن حولك بعينيك كيف أن الدَّئَابَ من المُستعمرين ينهبون خيرات البلاد، ويفسدون فيها، فاستيقظ أيها الشعب من سُباتِكَ العميق الذي دامَ طويلاً، وكن سنداً لبلادك، ولا تجعل المُستعمر يستخدمك وسيلة لتحقيق أهدافه.

القواعد

ما إعراب كلمة "عيني"؟

البيت الرابع عشر:

أَضْحَى النَّشَاؤُْمُ فِي حَدِيدِ شِئِكَ بِالْعَرِيْزَةِ وَالسَّلِيْقَهُ

الشَّرح

أنت أصبحت إنساناً متشائماً وهذا واضح في طبيعتك وحديثك.

القواعد

استخرج من البيت السابق: فعلاً ناسخاً:

البيت الخامس عشر:

مِثْلَ الْغُرَابِ تَعَى الدِّيَا رَ وَأَسْمَعَ الدُّنْيَا تَعِيْقَهُ

معاني الكلمات

نعيقه: التَّعِيْقُ، صوت الغُرَابِ.

الشَّرح

أنت (ويقصد المتشائم) مثل الغراب الذي هو ذاته يصدر ويبعث الشؤم بنعيقه وفي نفوس الناس فتتهجر الديار التي نعق فيها، تنبيه: التشاؤم بنعيق الغراب شرك بالله ولكنَّ الشَّاعر استخدمه ليبيِّن الأضرار النَّاجمة عن النَّشَاؤِْمِ.

القواعد

استخرج من البيت السابق: مضافاً إليه:

البيت السادس عشر:

تَلَكَ الْحَقِيْقَةُ وَالْمَرِيْدُ ضُ الْقَلْبِ تَجْرُحُهُ الْحَقِيْقَةُ

الشَّرح

لقد صرت كالمريض بقلبه عندما يواجه بالحقيقة يرفضها، لأنها تجرحه وتؤلمه.

القواعد

استخرج من البيت السابق: بدلاً مرفوعًا:

البيت السابع عشر:

أملٌ يلوخُ بريقُهُ فاستهْدِ يا هذا بريقَهُ

الشرح

ومع ذلك هناك آمال في التغيير والتحرير والتصحيح وتعديل الأوضاع الاجتماعية، فأتخذ من هؤلاء دليلك وخذهم مصابيح طريقك.

القواعد

استخرج من البيت السابق:

اسم إشارة:

البيت الثامن عشر:

ما صَاقَ عيشُكَ لو سَعَيْدٍ سَتَ لَهُ وَلَوْ لَمْ تَشْكُ ضَيْقَهُ

الشرح

عَيْشُكَ لَنْ يَكُونَ ضَيْقًا، وَلَنْ تَشْكُ الأَلَمَ وَالْعَذَابَ لو أَتَيْتَ عَمَلْتَ عَلَى تَغْيِيرِهِ إِلَى الأَحْسَنِ بَجْدٍ وَنَشَاطٍ وَسَعْيٍ دَائِمٍ وَلَمْ تَسْتَسَلِمِ اسْتِسْلَامَ الضُّعْفَاءِ.

القواعد

ما إعراب الفعل "تشك"؟

البيت التاسع عشر:

حيَّ الشَّبَابَ وَقُلْ سَلَا مَا إِنَّكُمْ أَمَلُ العَدِّ

الشرح

يُحْيِي الشَّاعِرُ الشَّبَابَ وَيَسْلَمُ عَلَيْهِمْ وَيَرَى فِيهِمْ أَنَّهُمْ مُسْتَقْبَلُ الْغَدِ وَأَمَلُهُ.

القواعد

استخرج من البيتِ السَّابِقِ:

حرف توكيد ونصب:

البيت العشرون:

صَحَّتْ عَزَائِمُكُمْ عَلَيَّ دَفَعِ الْأَيْمِ الْمُعْتَدِي

الشَّرح

فهؤلاء الَّذِينَ فِيهِمْ أَمَلُ الْأُمَّةِ عَزَائِمٌ صَحِيحَةٌ تَعْمَلُ عَلَى دَفْعِ الْعَدُوِّ الْأَيْمِ.

القواعد

استخرج من البيتِ السَّابِقِ:

نَعْتًا (أَفَادَ التَّوْضِيحِ):

البيت الحادي والعشرون:

وَاللَّهُ مَدَّ لَكُمْ يَدًا تَعْلُو عَلَى أَقْوَى يَدٍ

الشَّرح

وَاللَّهُ تَعَالَى أَمَدَّهُمْ بِقُوَّةٍ مِنْ عِنْدِهِ وَنَصْرًا يَعْلُو عَلَى كُلِّ الْأَعْدَاءِ وَلَا يَعْلُو عَلَيْهِ أَيُّ عَدُوٍّ مَهْمَا كَانَتْ قُوَّتُهُ.

القواعد

ما إعراب الفعل "تعلو"؟

البيت الثاني والعشرون:

بَ كَأْتُهُ الرَّهْرُ النَّدِي

وطني أرفُّ لك الشَّبا

الشَّرح

يزفُّ الشَّاعرُ لوطنه الغالي الشَّباب وكأنتهم زهرٌ نديٌّ جميل المنظر.

القواعد

استخرج حرفًا ناسخًا مع اسمه وخبره؟

البيت الثالث والعشرون:

يَوْمًا وَإِنْ لَمْ يَعْقِدِ

لأبِّ مِنْ ثَمَرٍ لَهُ

الشَّرح

لأبِّ لهذه الزُّهور ولهذا الأمل أن يُثمرَ في يومٍ من الأيام.

القواعد

ما إعراب الحرف "لم" :